

الوصم الاجتماعي والرضا عن الحياة لدى المرأة المطلقة

دراسة ميدانية بمدينة سكيكدة

Social Stigma and Life Satisfaction among Divorced Women
A Field Study in Skikda City

صهيب سامعي*

مخبر التطبيقات النفسية في الوسط العقابي

جامعة عباس لغرور خنشلة .

sohib.samai@univ-khenchela.dz

تاريخ القبول : 2024/6/08

تاريخ الاستلام : 2024/02/15

ملخص: (الخط: Sakkal Majall، حجم الخط: 12، غليظ، المسافة: 1.15)

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين الوصم الاجتماعي والرضا عن الحياة لدى المرأة المطلقة ، حيث تم إجراء الدراسة بمدينة سكيكدة على عينة بلغت 47 امرأة مطلقة ، وباستخدام مقياس الوصم الاجتماعي ومقياس الرضا عن الحياة ، و بالاعتماد على المنهج الوصفي ، تم التوصل إلى النتائج التالية : لدى المرأة المطلقة درجة مرتفعة من الوصم الاجتماعي ودرجة متوسطة من الرضا عن الحياة ، كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين الوصم الاجتماعي والرضا عن الحياة لدى المرأة المطلقة .

الكلمات المفتاحية: الوصم الاجتماعي : الرضا عن الحياة : المرأة المطلقة.

Abstract: (Font: Time New Roman, Size: 12, Bold, Interligne Simple).

The current study aims to uncover the relationship between social stigma and life satisfaction among divorced women. The study was conducted in Skikda city, with a sample of 47 divorced women. Using the Social Stigma Scale and the Life Satisfaction Scale, and employing the descriptive method, the following results were obtained: Divorced women have a high degree of social stigma and a moderate level of life satisfaction. The study also found a significant inverse relationship between social stigma and life satisfaction among divorced women

Keywords : social stigma; life satisfaction; divorced women.

مقدمة:

تعد ظاهرة الطلاق من الظواهر ذات الطابع الخاص لما لها من أضرار مادية و آثار سلبية اجتماعية و نفسية تشمل الطرفين ، و نظرا للخصائص الثقافية و الاجتماعية للمجتمعات العربية ، و خاصة المجتمع الجزائري فإن المرأة غالبا ما تتحمل مسؤولية الطلاق ، و ما يترتب عنه من أذى يصيبها ، كتحملها عبء رعاية الأطفال لوحدها ، بالإضافة إلى الصورة النمطية السلبية للمرأة المطلقة و ما يترتب عليها من ، رفض ، عزل و تمييز ، و تقليل القيمة ، و حتى احتقار ، كل هذا قد يفقدها ثقتها بنفسها ، و يقلل احترامها لذاتها ، مما قد يضعف قدرتها على الاندماج و التكيف مع واقعها الجديد ، و تقبلها لحياتها و رضاها عنها ، و عليه فقد هدف الباحث لاستكشاف تأثير الطلاق على المرأة الجزائرية من خلال التحقق من العلاقة بين الوصم الاجتماعي و الرضا عن الحياة لدى المرأة المطلقة .

1. الإشكالية :

تعد الأسرة أحد اللبنة الرئيسية لتكوين المجتمع ، حيث أن العلاقات الأسرية من أقوى العلاقات الإنسانية و أكثرها استمرارا ، فهي تشمل علاقة الزوج و الزوجة ، و الأبناء ، كما تشمل في كثير من الأحيان العلاقات الممتدة كالجد و الجدة ، الأعمام ، الأخوال ... و عادة ما يكون لدى الأفراد الشعور بالانتماء ، نتيجة للحب ، الاهتمام ، و الاحترام الذي توفره الأسرة.(Armstrong, 2013)

إن الحياة الزوجية و العائلية تعلمنا دائما أن نصبح أكثر عطاء و تسامحا ، إذا ما أردنا الالتزام و الاستمرار في الرحلة ، فقيادة أسرة هوفن يجب أن يتقنه الزوجين ، و استقرار المجتمع يعتمد بالدرجة الأولى على سلامة العلاقات الزوجية و الأسرية ، (Lakshmi, 2022)

و مع ذلك فإن هذه العلاقات الأسرية في تدهور مستمر ، و لعل من أخطر الظواهر تهديدا للرابطة الزوجية في المجتمعات الحديثة هي الطلاق ، و يعد هذا الأخير ظاهرة اجتماعية طبيعية عرفت في المجتمعات الإنسانية منذ القدم ، يقع بين زوجين لم يستطيعا العيش معا ، لكن يصبح ظاهرة خطيرة حين ترتفع معدلاته في المجتمع ، و في هذا الصدد أعلنت وزارة العدل بالجزائر في آخر حصيلة لها تسجيل 44 ألف حالة طلاق و خلع خلال النصف الأول من عام 2022 ، أي بواقع 240 حالة يوميا معظمها من الفئة العمرية بين 28 و 35 سنة أي المتزوجون حديثا ، علما أنها وصلت 100 ألف حالة طلاق خلال 2020 و 2021 . و عليه فإن الطلاق في الجزائر أصبح يهدد الاستقرار الاجتماعي و تماسك و وحدة المجتمع (سليمان ، 2023)

و غالبا ما يحمل المجتمع مسؤولية فشل الزواج و انهيار الأسرة للمرأة ، التي تجد نفسها في مواجهة نظرات الآخرين المليئة بالوصم و العار ، حيث يشير هذا الأخير إلى العملية التي تنسب فيها الأخطاء و

الآثار المرتبطة بالانحطاط الخلقي إلى أفراد معينين في المجتمع فتصفهم بصفات بغيضة تجلب لهم العار وتثير حولهم الشائعات ، فكثيرا ما ترتبط كلمة مطلقة في المجتمع الجزائري بالخزي والعار ، و التهميش ، بل حتى يصل الأمر إلى اتهام المرأة المطلقة في شرفها ، وهو ما يترتب عليه العديد من الآثار نفسية السلبية على المرأة المطلقة كالعزلة ، الحزن ، انخفاض الثقة بالنفس وتقدير الذات ، الشعور بعدم الكفاية ولوم واتهام الذات . (شرقي ، 2018)

و عليه لفتت العديد من الدراسات الانتباه إلى العلاقة بين الطلاق و الرفاهية الشخصية للمرأة ، حيث تعد هذه الآخيرة أحد الركائز الأساسية التي يقوم عليها مفهوم الرضا عن الحياة و الذي عرفه العلماء على أنه شعور الفرد بالسعادة و الفرح ، و الطمأنينة و راحة البال ، و اقباله على الحياة بحيوية نتيجة تقبله لذاته و لعلاقاته الاجتماعية و رضاه عنها ، بالإضافة إلى مدى تحقيق الفرد لذاته و تقديرها ، و قدرته على اشباع حاجاته ضمن شبكة علاقات اجتماعية داعمة له ، تتيح له اختبار معنى إيجابي لحياته . (Gao, 2020)

و بناء على ما سبق فإن الدراسة الحالية تسعى لاستكشاف العلاقة بين الوصم الاجتماعي والرضا عن الحياة لدى المرأة المطلقة من خلال الأسئلة التالية :

- ما هي درجة الوصم الاجتماعي لدى المرأة المطلقة ؟
- ما هي درجة الرضا عن الحياة لدى المرأة المطلقة ؟
- هل توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين الوصم الاجتماعي والرضا عن الحياة لدى المرأة المطلقة ؟

2. فرضيات الدراسة :

- لدى المرأة المطلقة درجة مرتفعة من الوصم الاجتماعي .
- لدى المرأة المطلقة درجة منخفضة من الرضا عن الحياة .
- توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين الوصم الاجتماعي والرضا عن الحياة لدى المرأة المطلقة .

3. أهداف الدراسة :

- سعت الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية :
- الكشف عن درجة الوصم الاجتماعي لدى المرأة المطلقة .
 - الكشف عن درجة الرضا عن الحياة لدى المرأة المطلقة .
 - الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الوصم الاجتماعي والرضا عن الحياة لدى المرأة المطلقة .

4. أهمية الدراسة :

تظهر أهمية الدراسة في أنها تتناول مشكلة من المشكلات الخطيرة التي تهدد الروابط الأسرية و وحدة المجتمع ككل ، حيث جاءت للتحقق من العلاقة بين الوصم الاجتماعي و الرضا عن الحياة لدى فئة من المجتمع لم تلقى اهتمام كبير من الباحثين يعكس حجمها الحقيقي بالمجتمع الجزائري ، و هي فئة النساء المطلقات ، و يأمل الباحث أن تعزز هذه الدراسة من معرفتنا بظاهرة الطلاق و ما يترتب عليها من مشكلات اجتماعية و نفسية ، و هو ما شملته هذه الدراسة بالفعل في صورة الوصم الاجتماعي و أثره على الرضا عن الحياة لدى المرأة المطلقة .

كما يتوقع الباحث أن النتائج التي سيتوصل إليها من خلال هذه الدراسة ، ستساعد الأخصائيين النفسانيين و الاجتماعيين على التكفل الأمثل بالمشكلات التي تعاني منها النساء المطلقات ، كما يتوقع أن تساعد هذه الدراسة على توعية الأزواج و الشباب المقبلين على الزواج بخطورة ظاهرة الطلاق .

5. التعريف الاجرائي لمتغيرات الدراسة :

1.5. الوصم الاجتماعي :

يعود مصطلح الوصم إلى اليونانيين الذين قاموا بوضع علامات و حروق على جلد المجرمين ، العبيد و الخونة ، من أجل تمييزهم على أنهم أشخاص فاسدين و عديمي الأخلاق يجب تجنبهم من الآخرين ، أما اليوم فإن الوصم يدل على سمة تؤدي إلى استنكار اجتماعي واسع النطاق ، و هو اختلاف اجتماعي مشين يؤدي إلى هوية اجتماعية فاسدة حسب المصطلح الذي استخدمه إيرفنج جوفمان ، و تشتمل معظم تعريفات الوصم على عنصرين أساسيين هما الاختلاف و إنخفاض القيمة يحدثان ضمن سياق اجتماعي معين . (Bos et al., 2013)

في حين عرفت الجمعية العالمية للطب النفسي الوصم على أنه تلك الصور النمطية السلبية و المعتقدات الضارة ، و ممارسات التمييز بين الأفراد في سياق التفاعلات الاجتماعية و المجتمعية التي يعيش فيها الأفراد . (Sartorius et al., 2010)

و يعرف الباحث الوصم الاجتماعي إجرائيا بأنه تلك الدرجة المتحصل عليها من مقياس الوصم الاجتماعي.

2.5. الرضا عن الحياة :

الرضا عن الحياة يعني رضا الفرد عن ظروف حياته و تقبلها ، و تلبية رغباته و احتياجاته في حياته ككل ، و في جوهره الرضا عن الحياة هو تقييم شخصي لنوعية حياة الفرد ، و لأنه تقييم بطبيعته فإن الأحكام المتعلقة بالرضا عن الحياة لها مكون معرفي كبير . (Sousa & Lyubomirsky, 2001)

ووفقا لـ إيد دينار Ed Diener ، فإن مفهوم الرفاه الذاتي له مكونين الأول انفعالي عاطفي ، و الثاني معرفي أي حكم قيمي ، فالمكون الانفعالي يتكون من مدى تكرار تعرض الفرد لتأثيرات إيجابية و سلبية ، بينما يعتبر الرضا عن الحياة هو المكون المعرفي لهذا البناء الأوسع ألا وهو الرفاه الذاتي ، و على الرغم من أن كلا المكونين مترابطان إلا أن الأهمية النسبية لكل مكون تختلف اعتمادا على البيئة الثقافية التي يعيش بها الفرد . (Lopez-Gomez et al., 2021)

ويعرف الباحث الرضا عن الحياة إجرائيا بأنه تلك الدرجة المتحصل عليها على مقياس و الرضا عن الحياة .

3.5. الطلاق :

الطلاق في الإسلام هو انفصال الزوجين عن بعضهما ، و عرفه الفقهاء بأنه حل عقد النكاح بلفظ صريح مع النية .

أما الطلاق في القانون الجزائري فقد شملته المادة 48 من قانون الأسرة ، و هل حل عقد الزواج يتم بإرادة الزوج أو الزوجة ، أو بالتراضي ، أي أن الطلاق يحدث بالإرادة المنفردة ، أو بتراضي الزوجين أو بواسطة حكم قضائي . (بلحاج ، 1994 ، 207)

6. الدراسات السابقة :

1.6. دراسة كيم وآخرون (2023) Kim et al :

هدفت الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين الوصم الذاتي و احترام و تقدير الذات و الصحة النفسية ، لدى 347 امرأة مطلقة ، و كشفت النتائج أن تقدير الذات له دور وسيط بين الوصم الذاتي و الصحة النفسية ، حيث ارتبطت المستويات العليا من الوصم بين النساء المطلقات بأسوأ النتائج في مجال الصحة النفسية ، و أن الوصم يرتبط بانخفاض تقدير الذات و زيادة مشكلات الصحة النفسية ، و هي بذلك تؤكد أهمية الوصم الذاتي و تقدير الذات عند النساء المطلقات .

2.6. دراسة أمين محمد مخفوطي (2022) :

هدفت إلى التحقق عن أثر الوصمة الاجتماعية في صحة المرأة و صلابتها النفسية ، و شملت الدراسة ثلاثة حالات من النساء العاملات وفق ثلاثة خصائص (الطلاق ، السمعة ، و العنوسة) تراوحت أعمارهن ما بين 27 و 49 سنة ، باستخدام الملاحظة ، و المقابلة ، و أظهرت النتائج معاناة الحالات الثلاثة من الوصم الاجتماعي شكل مصدر ضغوط نفسية سلبية شديدة ، فيما عززت الصلابة النفسية من قدرة المرأة على التكيف و الانسجام مع الواقع المعاش .

3.6. دراسة شيماء محمود (2020) :

هدفت الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين الرضا عن الحياة و القلق الاجتماعي لدى الأراامل و المطلقات ، باستخدام المنهج المسحي على عينة مكونة من 280 مطلقة و 280 أرملة ، و توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن الحياة و القلق الاجتماعي لدى كل من الأراامل و المطلقات ، و وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن الحياة و توقع الهرب ، و سلوك الهرب من المواقف الاجتماعية ، في حين لا توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن الحياة و الأعراض الجسمية المرافقة.

4.6. فان شيبينجن و ليوبولد (2019) Van Scheppingen and Leopold :

هدفت الدراسة إلى مقارنة التغييرات في الرضا عن الحياة لدى عينة من المطلقات بلغت 787 ، حيث قام الباحثان بإنشاء نطاق زمني يتعلق بالمراحل المختلفة للطلاق ، و أشارت النتائج إلى انخفاض تدريجي للرضا عن الحياة في السنوات التي سبقت الطلاق ، و تسجيل انخفاض كبير و مفاجئ في سنة الطلاق ، و زيادة تدريجية للرضا عن الحياة في السنوات التي التالية ، أي أن انخفاض الرضا عن الحياة يرتبط بعملية الطلاق في حد ذاتها و في السنوات القليلة التي تليه .

5.6. نرمين محمد أبو سبيتان (2014) :

سعت الدراسة إلى التحقق من العلاقة بين الدعم الاجتماعي و الصم بالصلابة النفسية و الرضا عن الحياة لدى المطلقات ، و هذا باستخدام المنهج الوصفي التحليلي على عينة مكونة من 281 امرأة مطلقة ، و أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين الوصم و كل من الصلابة النفسية و الرضا عن الحياة لدة المرأة المطلقة ، كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية طردية بين الدعم الاجتماعي و كل من الصلابة النفسية و الرضا عن الحياة ، فيما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الدعم الاجتماعي ، الوصم ، و الصلابة النفسية تعزى لعدد الأبناء و مدة الزواج ، فيما سجلت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات كل من الوصم و الرضا عن الحياة تعزى لنوع الأسرة نووية ، أو ممتدة .

7. التعليق على الدراسات السابقة :

تتفق الدراسة الحالية مع دراسة كل من كيم و آخرون (2023) و دراسة أمين محمد محفوظي (2022) في أنهم تناولوا متغير الوصم الاجتماعي عند النساء المطلقات في حين تختلف معهم في المتغيرات المرتبطة بالوصم حيث تناولوا كل من تقدير الذات و الصلابة النفسية ، عكس الدراسة الحالية التي تناولت الرضا عن الحياة ، في حيث تتفق الدراسة الحالية مع دراسة كل من شيماء

محمود (2020) و دراسة فان شيبينجن و ليوبولد (2019) في تناولها لمتغير الرضا عن الحياة لدى المطلقات ، و تختلف معهم في المتغير الثاني ، أين تناولوا القلق الاجتماعي ، و أخيرا تتفق الدراسة الحالية مع دراسة نرمين محمد أبو سبيتان (2014) في متغيري الوصم الاجتماعي و الرضا عن الحياة لدى نفس العينة ، و تختلفان من حيث المنهج و حجم العينة .

8 . الإطار النظري للدراسة :

1.8. الوصم الاجتماعي :

تعرف منظمة الصحة العالمية الوصم الاجتماعي على أنه أي علامة ترتبط بالرفض ، العار و الخزي التي تلصق بالأفراد من خلال رفضهم و التقليل من شأنهم ، و هو ما قد يتسبب للفرد بعزله و مضايقته و معاملات التمييز ضده .

كما يعرف الوصم على أنه كل سلوك أو رد فعل أو تسمية تلصق بشخص ما ، تتضمن التحقير و الاستنكار و هو ما قد يؤثر على تقديره لذاته و تفاعلاته الاجتماعية . (Bos et al., 2013)

1.1.8 أنواع الوصم الاجتماعي للمرأة :

- الوصمة الجسدية : و يقصد به وصم المرأة انطلاقا من سماتها و خصائصها الجسدية ، و هو ما يؤدي إلى الرفض أو القبول الذاتي و الاجتماعي ، الذي يشكل مصدرا للضغط من أجل استغلالها ، أو يتم نبذها و التخلي عنها بسبب بدانتها ، نحافتها ، ملامح وجهها ، لون بشرتها ...، حيث يتم اخضاع المرأة لمعايير الجمال المثلى التي حددها المجتمع ، و هو ما قد يؤثر على تقديرها لذاتها و رضاها عن حياتها .

- الوصمة الاقتصادية : و يقصد بها تعرض الشخص للتمييز و التحيز مما قد يؤثر على موارده المالية و فرصه الاقتصادية ، كعدم المساواة في الأجور بين الجنسين ، حيث تواجه المرأة صعوبة في الوصول إلى الموارد المالية ، ناتج في الأغلب من العادات و التقاليد و التمييز يقلل من فرص حصولها على دخل مالي أو توسيع أعمالها و استثماراتها مقارنة بالرجل .

- الوصمة الجندرية : و يقصد به التحيز و لتمييز بين الأفراد بناء على جنسهم ، غالبا ما يتم معاملة المرأة بطريقة مختلفة كالتوقعات الاجتماعية المرتبطة بالمرأة كنوع العمل ، التخصص الأكاديمي ، السياسي ، و الشخصي . (Ferrary, 2018)

2.1.8 النظريات المفسرة للوصم الاجتماعي :

أ . نظرية التفاعل الرمزي :

تشير هذه النظرية إلى الدور المركزي للتفاعلات الاجتماعية والدلالات الرمزية في بناء سلوك الفرد وإعطائه معناه ، فردود أفعال الانسان واستجاباته للآخرين تكون وفق إدراكه وتفسيره لهذه الأفعال ، و عليه فإن الانسان كائن نشط و فعال و متفاعل و ليس أشبه بالآلة ، إن هذا التفاعل بين الأفراد هو ما يشكل في حقيقة الأمر المجتمع ككل ، و عليه فإن الانسان يتغير نتيجة لهذا التفاعل الاجتماعي المتبادل.

وترتكز هذه النظرية على مجموعة من المبادئ هي :

- التفاعل الاجتماعي : حيث يتفاعل الأفراد فيما بينهم وفقا للرموز والمعاني وهو ما يشكل المعنى الاجتماعي العام .

- الرموز والمعاني : يعمل التواصل و التفاعل بين أفراد المجتمع على نقل المعاني و الرموز التي تعطي للأشياء و المواقف الاجتماعية .

- البناء الاجتماعي للواقع : تؤكد النظرية على أن بناء و تشكيل الواقع الاجتماعي يتم من خلال تفاعلات الأفراد و ليس هو بالضرورة ثابت مع الزمن .

و عليه فإن الوصم الاجتماعي حسب هذه النظرية هو تلك المعاني و الرموز المتبادلة أثناء التفاعلات الاجتماعية ، بحيث تشكل صورة للفرد أو لمجموعة من الأفراد ، وهو ما يؤدي في النهاية إلى التمييز و التحيز نتيجة للصور النمطية السلبية المكونة للأفراد (Roe et al., 2010).

ب . نظرية السيطرة الاجتماعية :

تركز هذه النظرية على مفهوم الضبط الاجتماعي لسلوك الأفراد من خلال العوامل الاجتماعية ، كالقيم و المعايير الاجتماعية ، الترابط الاجتماعي ، و العقاب ، هذه الآليات هي التي تمنع سلوك الأفراد من الانحراف ، و توصف هذه الآليات كما يلي :

- الإلتزام بالقيم و المعايير : و يقصد به أن تبني معايير و قيم المجتمع و الإلتزام بها يؤدي إلى تقليل انحراف سلوك الأفراد عن توقعات المجتمع .

- الترابط الاجتماعي : و هو يشير للعلاقات القوية بين الأفراد من جهة و المجتمع من جهة أخرى ، و هو ما يعزز في النهاية الانضباط الاجتماعي .

- العقاب : العقاب الاجتماعي هو أحد الأساليب الرادعة للسلوكيات المنحرفة للأفراد عن المعايير التي يضعها المجتمع .

و حسب نظرية السيطرة الاجتماعية فإن الوصم الاجتماعي يكون اتجاه الأفراد الذين لا يلتزمون بالمعايير و القيم التي يضعها المجتمع ، و هو ما يجعلهم عرضة لآليات الضبط الاجتماعي التي تقود في النهاية إلى عزلهم و تجنّبهم ، و التقليل من شأنهم ، في حين أنه كلما زاد ارتباط الفرد بالمجتمع الذي يعيش فيه زاد في المقابل التزامه بالمعايير و القيم و قل احتمال تعرضه للوصم. (Blume, 2002)

2.8. الرضا عن الحياة :

يستخدم مصطلح الرضا عن الحياة من وجهة النظر الفلسفية و النفسية كمرادف للسعادة و الرفاه ، و غالبا ما يستخدم هذا المصطلح للإشارة إلى معنيين مختلفان ، أحدهما يرتبط بتوقعات و معايير الفرد ، و الآخر يشير إلى الرضا عن شيء ما .

و على أية حال فقد عرف الرضا عن الحياة على أنه النتيجة المتحصل عليها من مقارنة ما يريده المرء و ما يتحصل عليه في الحياة ، في حين عرفه آخرون على أنه التقييم الإيجابي لحياة الفرد بأكملها وفقا لمعايير يحددها الفرد نفسه ، في حين عرفته منظمة الصحة العالمية على أنه معتقدات الفرد و توقعاته عن أهدافه و اهتماماته بالحياة ، وفقا للمعايير و القيم و ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه ، و هو مفهوم متعدد الأبعاد يشمل الصحة الجسمية و النفسية للفرد ، و علاقاته الاجتماعية في إطار البيئة التي يعيش بها. (Lopez-Gomez et al., 2021)

1.2.8 مصادر الرضا عن الحياة :

- تقدير الذات : فهو يمنح للفرد ذلك الشعور بالتميز و التفرد و هو ما ينعكس على توافقه مع نفسه و مع الآخرين ، و تقدير الفرد لذاته هو في الحقيقة انعكاس لتقدير الآخرين له .

- إشباع الحاجات : يرتبط تحقيق السعادة بمدى إشباع الفرد لحاجاته ، بداية من حاجاته البيولوجية و وصولا لتحقيق الذات .

- العلاقات الاجتماعية : تعد العلاقات الاجتماعية و ما ينجم عنها من دعم و مساندة أحد أكبر مصادر الرضا عن الحياة لدى الفرد ، من خلال مساعدته على تحقيق التوافق النفسي ، الثقة بالنفس التي يكتسبها من ثقة الأشخاص المحيطين به ، كما تعزز لديه الشعور بالانتماء و القدرة على مواجهة الأزمات التي قد تواجه الفرد . (Cho, 2023)

2.2.8 النظريات المفسرة للرضا عن الحياة :

من أهم النظريات المفسرة للرضا عن الحياة نجد ما يلي :

أ . نظرية القيم ، الأهداف والمعاني :

يرى أصحاب هذه النظرية أن الرضا عن الحياة يرتبط بالعيش في ظروف مناسبة ، و الشعور بالأمان ، وتحقيق الأهداف التي يضعها الفرد ، كحصول على عمل وتكوين أسرة مترابطة للوصول إلى أعلى درجة ممكنة من الصحة الجسمية والنفسية ، و في هذا الصدد توصلت الدراسات أن الأفراد الذين ينجحون في تحقيق الأهداف التي يضعونها ، هم الأفراد الذي يتمتعون بأعلى درجة من الرضا عن الحياة مقارنة مع غيرهم ممن فشلوا في تحقيق أهدافهم في الحياة .

ب . نظرية التقييم :

تفترض هذه النظرية أن الإحساس بالرضا عن الحياة يعتمد على مزاج الفرد الفردية ، و الظروف التي المحيطة بهم تساعد أو تعيق شعوره بالرضا ، و قد توصلت الدراسة إلى وجود فروق في درجة الرضا عن الحياة تعزى للمعايير الثقافية للأفراد ، و ثقمتهم بأنفسهم ، و حريتهم في التعبير عن مشاعرهم و حاجاتهم ، على عكس الثقافات الجمعية أين يعتمد الفرد على مصادر الدعم الاجتماعي لتحقيق أهدافه ضمن إطار الجماعة التي ينتمي إليها .

ج . نظرية التكيف والتعود :

ترتبط ردود أفعال الأفراد على أحداث الحياة الجديدة التي يواجهونها بناء على سمات شخصياتهم ، و أهدافهم بالحياة ، و كنتيجة للتأقلم و التعود مع ضغط الأحداث و مع مرور الوقت فإنه يستعيدون استقرارهم الذي كان قبل الأحداث ، و قد أشارت الأبحاث إلى عدم وجود فروق بين الأفراد في السعادة و الرضا عن الحياة تعزى لمتغير السن و الجنس ، بل الفروق ناتجة عن القدرة على التأقلم و التكيف مع الظروف الجديدة ، فقد وجد أن الأشخاص الذين تعرضوا لحوادث تسببت بإعاقات جسدية لديهم ، سيطر عليهم الحزن و الكآبة في البداية ، ثم تكيفوا مع أوضاعهم الجديدة و باتوا أكثر سعادة و رضا عن حياتهم .(Suikkanen, 2011)

9. منهج الدراسة:

بما أن الدراسة الحالية تسعى للتحقق من درجة كل من الوصم الاجتماعي والرضا عن الحياة لدى المرأة المطلقة والعلاقة بين هاذين المتغيرين فإن المنهج الذي استخدمه الباحث هو المنهج الوصفي، لملائمته لأغراض الدراسة.

10. عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من 45 امرأة مطلقة، تم اختيارهن بطريقة قصدية بمدينة سكيكدة، خلال الفترة الممتدة من 2021/01/12 إلى غاية 2021/05/25 وقد توزعت العينة وفقا للخصائص التالية:

الجدول 01: "خصائص عينة الدراسة حسب السن"

النسبة المئوية	التكرار	السن
%27	12	أقل من 30 سنة
%33	15	من 30 إلى 40 سنة
%40	18	من 40 سنة فما فوق
%100	45	المجموع

المصدر: (بيانات الدراسة الميدانية)

يتضح من الجدول رقم (1) أن أكبر نسبة كانت للمطلقات الأكثر من 40 سنة حيث قدرت بـ 40% في حين أقل نسبة كانت للمطلقات الأقل من 30 سنة بنسبة قدرت بـ 27% .

الجدول 02: "خصائص عينة الدراسة حسب مدة الطلاق"

النسبة المئوية	التكرار	السن
%33	15	أقل من 3 سنوات
%22	10	من 3 إلى 7 سنوات
%45	20	أكثر من 7 سنوات
%100	45	المجموع

المصدر: (بيانات الدراسة الميدانية)

يتبين من الجدول رقم (2) أن ما نسبته 45% من عدد المطلقات كانت سنوات طلاقهم أكثر من 7 سنوات ، في حين أن ما نسبته 22% من عينة الدراسة كانت سنوات طلاقهم تمتد من 3 إلى 7 سنوات

الجدول 03: "خصائص عينة الدراسة من حيث العمل أو المكوث بالبيت"

النسبة المئوية	التكرار	الفترة
%45	20	تعمل
%55	25	لا تعمل
%100	45	المجموع

المصدر: (بيانات الدراسة الميدانية)

نلاحظ من خلال الجدول رقم (3) أن ما نسبته 55% من النساء المطلقات لا يعملن ، مقابل 45% يعملن في مهن مختلفة .

11. أدوات الدراسة :

1.11. مقياس الوصم الاجتماعي :

استخدم الباحث في هذه الدراسة مقياس الوصم الاجتماعي للباحثة أبو سبتان نرمين في دراستها الموسومة بـ الدعم الاجتماعي و الوصمة و علاقتها بالصلاية النفسية و الرضا عن الحياة لدى المطلقات ، يتضمن هذا المقياس 23 بنداً ، يتم الإجابة عنهم بالاختيار من بين خمسة بدائل (موافق بشدة 5 ، موافق 4 ، محايد 3 ، غير موافق 2 ، غير موافق بشدة 1) ، حيث تعبر الدرجة المرتفعة على هذا المقياس على ارتفاع درجة الوصم الاجتماعي .

❖ الخصائص السيكومترية لمقياس الوصم الاجتماعي :

- صدق درجات المقياس : تم حساب صدق الاتساق الداخلي بين كل بند و الدرجة الكلية للمقياس و قد جاءت النتائج كما يلي :

الجدول 04: " معاملات الارتباط بين كل بند و الدرجة الكلية للمقياس "

البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.632	0.01	13	0.546	0.05
2	0.799	0.01	14	0.627	0.01
3	0.620	0.01	15	0.492	0.05
4	0.839	0.01	16	0.751	0.01
5	0.760	0.01	17	0.768	0.01
6	0.685	0.01	18	0.486	0.05
7	0.868	0.01	19	0.790	0.01
8	0.661	0.01	20	0.729	0.01
9	0.736	0.01	21	0.652	0.01
10	0.847	0.01	22	0.731	0.01
11	0.493	0.05	23	0.817	0.01
12	0.648	0.01			

المصدر: (أبو سبتان ، 2014 ، 113)

نلاحظ من خلال الجدول رقم (4) أن بنود مقياس الوصم الاجتماعي تتمتع بمعاملات ارتباط تتراوح بين 0.49 و 0.86 وهي كلها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.01 و 0.05 ، وهو ما يدل على صدق المقياس .

- ثبات درجات المقياس : تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية و هو ما يوضحه فيما يلي :

الجدول 05: "قيمة معامل الارتباط بين نصفي مقياس الوصم الاجتماعي"

مقياس الوصم الاجتماعي	معامل الارتباط قبل التصحيح	بعد التصحيح بمعامل سبيرمان براون
قيمة معامل الثبات	0.85	0.92

المصدر: (أبو سبتان ، 2014 ، 114)

يتبين من خلال الجدول رقم (5) أن قيمة معامل الارتباط بعد التصحيح جاء مساوي لـ 0.92 و هي قيمة مرتفعة تدل على ثبات المقياس .

2.11. مقياس الرضا عن الحياة :

يتضمن مقياس الرضا عن الحياة لـ أبو سبتان نمرين 24 بندا تتم الإجابة عنهم بالاختيار من بين خمسة بدائل هي (تنطبق دائما 5 ، تنطبق 4 ، أحيانا 3 ، لا تنطبق 2 ، لا تنطبق دائما 1) ، تعبر الدرجة المنخفضة على هذا المقياس على انخفاض الرضا عن الحياة .

❖ الخصائص السيكومترية لمقياس الرضا عن الحياة :

- صدق درجات المقياس : تم حساب صدق الاتساق الداخلي بين كل بند و الدرجة الكلية للمقياس و قد جاءت النتائج كما يلي :

الجدول 06: " معاملات الارتباط بين كل بند و الدرجة الكلية للمقياس "

البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.476	0.05	13	0.499	0.05
2	0.432	0.05	14	0.442	0.05
3	0.431	0.05	15	0.449	0.05
4	0.427	0.05	16	0.463	0.05
5	0.435	0.05	17	0.435	0.05
6	0.459	0.05	18	0.553	0.01
7	0.627	0.01	19	0.664	0.01
8	0.591	0.01	20	0.436	0.05
9	0.452	0.05	21	0.569	0.01
10	0.751	0.01	22	0.429	0.05
11	0.567	0.01	23	0.455	0.05
12	0.617	0.01	24	0.503	0.05

المصدر: (أبو سبتان ، 2014 ، 127)

نلاحظ من خلال الجدول رقم (6) أن بنود مقياس الرضا عن الحياة تتمتع بمعاملات ارتباط تتراوح بين 0.42 و 0.75 و هي كلها دالة إحصائيا من مستوى الدلالة 0.01 و 0.05 ، و هو ما يدل على صدق المقياس .

- ثبات درجات المقياس : تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية كما يلي :

الجدول 07: "قيمة معامل الارتباط بين نصفي مقياس الوصم الاجتماعي"

مقياس الرضا عن الحياة	معامل الارتباط قبل التصحيح	بعد التصحيح بمعامل سبيرمان براون
قيمة معامل الثبات	0.48	0.65

المصدر: (أبوسبتان ، 2014 ، 128)

يتبين من خلال الجدول رقم (7) أن قيمة معامل الارتباط بعد التصحيح جاء مساوي لـ 0.65 وهي قيمة جيدة تدل على ثبات المقياس .

12. عرض ومناقشة نتائج الفرضيات :

1.12. الفرضية الأولى : نصت على أن لدى المرأة المطلقة درجة مرتفعة من الوصم الاجتماعي .

ولاختبار هذه الفرضية قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لعينة الدراسة على مقياس الوصم الاجتماعي ، والانحراف المعياري ، وجاءت النتائج كما يلي :

الجدول 08: "نتائج مقياس الوصم الاجتماعي"

المقياس	التكرارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي
الوصم الاجتماعي	45	72.43	35.14	69

المصدر: (بيانات الدراسة الميدانية)

يتبين من خلال الجدول رقم (8) أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة على مقياس الوصم الاجتماعي جاء مساوي لـ 72.43 وهو أكبر من المتوسط الفرضي ، وهو يعني أن لدى النساء المطلقات ممن شملتهم الدراسة الحالية درجة مرتفعة من الوصم الاجتماعي ، وعليه يمكننا القول بأن الفرضية الأولى التي نصت على أن لدى المرأة المطلقة درجة مرتفعة من الوصم الاجتماعي قد تحققت .

و تتفق هذه النتيجة المتوصل إليها مع نتائج دراسة كيم و آخرون (2023) التي توصلت إلى أن الوصم الذاتي للمرأة ناتج عن تغير وضعها الاجتماعي من متزوجة إلى مطلقة وما يترتب عليه من مشكلات في الصحة النفسية لديها ، وهو ما أكدته دراسة أمين محمد محفوظي (2022) في أن الوصم الاجتماعي ظاهرة منتشرة لدى النساء المطلقات وهو يرتبط عكسيا بالصلابة النفسية لديهن .

ويرى الباحث أن تفسير هذه النتيجة لا بد أن يكون ضمن السياق الاجتماعي والثقافي للمجتمع الجزائري ، بداية من الصورة النمطية للمرأة والمعاني المرتبطة بها كالأنوثة ، الضعف ، الطهر الرمزي ، الشرف ، والعار ، ولما كان كل هذا لا بد للمرأة إذن أن يتم احتواؤها من المجتمع الأبوي بداية من بيت أهلها وصولاً لبيت زوجها الضامن لعفتها ، وعليه يجب على هذا المجتمع أن يضبط سلوك أفرادهم ويمنعهم من الانحراف بالاعتماد على الرابطة الاجتماعية والالتزام بالقيم الاجتماعية ، و

العواقب العقابية كآليات لتحقيق الانضباط الاجتماعي ، فطلاق المرأة بإرادتها أو رغما عنها هو بمثابة جرم وخطيئة وانحراف عن قيم المجتمع يستدعي عقابها بالنبد ، العزل ، والوصم .

وفي هذا الصدد أكدت نظرية السيطرة الاجتماعية ، على أن الأفراد الذي يحترمون المعايير والقيم الاجتماعية يكونون أقل عرضة للوصم الاجتماعي ، فاعتزازهم بمعايير المجتمع يجعلهم يميلون إلى الامتثال للتوقعات والقواعد الاجتماعية ، وبالتالي يقل احتمال تعرضهم للوصم الاجتماعي ، أين يعد هذا الأخير كعامل رادع للسلوكيات المنحرفة لأفراد المجتمع . (Hirschi, 2002)

وعلى الرغم من التحولات العميقة التي عرفها المجتمع الجزائري ، وما تبعها من تخفيف للضغوط الاجتماعية على المرأة المطلقة وتناقص للرفض القاطع لها ، أو على المستوى الرسمي للدولة كإجازة قانون الخلع الذي مكن المرأة من حقها في حل عقد الزواج ، إلا أن هذا لا يعني بالضرورة غياب الوصم ، فرغم أن أغلب الناس يزعمون بأنهم يحترمون القرارات الشخصية للمرأة في ترك زواج سيء ، إلا أن هذا الاحترام لا ينتقل للبناء الاجتماعي للمجتمع . (Konstam et al., 2016)

فالوصم الاجتماعي للمرأة المطلقة حتى وإن تناقص على المستوى الرسمي للدولة أو المجتمع ، إلا أنه لا زال مستمرا في الفاعلات الاجتماعية من خلال تبادل الرموز والمعاني ، حيث يتم تشكيل صورة المرأة المطلقة على أساس الرموز والمعاني المشتركة في المجتمع ، حيث يؤدي إلى التصنيف والتمييز الاجتماعي لتكوين صورة نمطية سلبية للمرأة المطلقة يجعلها عرضة للاستبعاد ، اللوم وتخفيض القيمة ، فالوصم هنا يتعلق بالتجربة اليومية للمرأة . (Roe et al., 2010)

و يرى الباحث أن الخطر الأكبر للوصم الاجتماعي عندما ينتقل إلى الوصم الذاتي للمرأة المطلقة نفسها ، حين تعتبر نفسها فاشلة ومخطئة ، ففكرة الطلاق سيء و خطأ يجب أن يتحملة أحد الأطراف لا زالت مستمرة في المجتمع الجزائري ، وما المحاولات المستمرة للزوجين المطلقين بإلقاء اللوم على بعضهما وبتدعيم من محيطهما الاجتماعي ، ما هو إلا دليل على استمرار الافتراض بأن الطلاق مرتبط أو ناتج عن عيوب في شريك واحد على الأقل ، و عليه فإن ترسيخ فكرة أن الطلاق ظاهرة طبيعية تقع بين زوجين بسبب اختلافهما فقط وليس بسبب أخطائهما أو عيوبهما ، فهي فكرة لازالت بعيدة المنال في المجتمع الجزائري . (بلقاضي ، قويدر ، 2023)

2.12. الفرضية الثانية: نصت على أن لدى المرأة المطلقة درجة منخفضة من الرضا عن الحياة .

ولاختبار هذه الفرضية قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لعينة الدراسة على مقياس الرضا عن الحياة ، والانحراف المعياري ، وجاءت النتائج كما يلي :

الجدول 09: "نتائج مقياس الرضا عن الحياة"

مقاييس	التكرارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجالات المقياس
الرضا عن الحياة	45	63.11	26.02	أقل من 38 منخفض من 38 إلى 76 متوسط من 77 إلى 114 مرتفع

المصدر: (بيانات الدراسة الميدانية)

يتبين من خلال الجدول رقم (9) أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة على مقياس الرضا عن الحياة جاء مساوي لـ 63.11 وهو ينتمي للمجال المتوسط للمقياس، وهو يعني أن لدى النساء المطلقات ممن شملتهم الدراسة الحالية درجة متوسطة من الرضا عن الحياة، وعليه يمكننا القول بأن الفرضية الثانية التي نصت على أن لدى المرأة المطلقة درجة منخفضة من الرضا عن الحياة لم تتحقق.

إن هذه النتيجة لا تتفق مع النتائج المتوصل إليها في دراسة كل من شيماء محمود (2020)، و نرمين محمد أبو سبيتان (2014) اللتان وجدتا بأن الرضا عن الحياة لدى المطلقات منخفض، ويرى الباحث بأن النتيجة المتوصل إليها حتى وإن كان مستوى الرضا عن الحياة متوسط، لا تمنعنا من تفحص تأثير الطلاق على الرضا عن الحياة، فغالبا ما يرتبط الطلاق بمشاكل كبيرة على المستوى النفسي كالتوتر العاطفي والألم المصاحب له، الذي قد يؤدي إلى الاكتئاب وانعدام معنى الحياة، أما على المستوى الاجتماعي فالطلاق يرتبط بتغير المكانة والدور الاجتماعي للمرأة، حيث تنتقل مسؤولية حضانة الأطفال إليها بحكم القانوني الجزائري، وهو ما من شأنه زيادة الضغوط عليها قد تدفعها للتخلي شيئا فشيئا عن اشباع حاجاتها ومتطلباتها الشخصية، إن ظروف الحياة الجديدة التي يفرضها الطلاق قد تعيق تكيفها، وتقبلها لحياتها وهو ما يؤثر بدوره على تقييمها الشخصي لنوعية حياتها.

يؤكد الباحث على أن خصائص عينة الدراسة أثرت على النتيجة المتوصل إليها، حيث شكلت المطلقات اللاتي تجاوزت مدة طلاقهن ثلاثة سنوات ما نسبته 67% من الحجم الكلي للعينة، أي أنهم في مرحلة إعادة الانسجام والتكيف التي حددها نيومان (2006) Neumann ضمن المراحل النفسية للطلاق التي تدوم ثلاثة سنوات، حيث تبدأ بإلقاء اللوم على الشريك، لتصل في الأخير إلى مرحلة الاندماج التي يسودها الاستقرار، والقدرة على السيطرة والتخطيط للحياة من جديد، وإعادة النظر في مواقف في الحياة بصفة عامة، لتصل المرأة المطلقة لتقبل حقيقة إنهاء زواجها، ومواصلتها حياتها الجديدة.

و مما سبق يتضح لنا أن مستوى الرضا عن الحياة لدى المرأة المطلقة يمر بمراحل بداية من الفترة التي تسبق مباشرة الطلاق ، و أثناءه ، و في السنوات التي تليه مباشرة ، و هو ما أكدت دراسة فان شيبينجن و ليوبولد (2019) ، التي توصلت إلى أن الرضا عن الحياة ينخفض تدريجيا قبل الطلاق و أثناءه ، و يبدأ يرتفع تدريجيا بعد سنتين أو ثلاث منه ، و هو ما على الباحثين أخذه بعين الاعتبار عند دراسة الرضا عن الحياة لدى المطلقين .

3.12. الفرضية الثالثة: نصت على أنه توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين الوصم الاجتماعي و الرضا عن الحياة لدى المرأة المطلقة .

ولاختبار هذه الفرضية قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لعينة الدراسة على مقياس الرضا عن الحياة ، و الانحراف المعياري ، و جاءت النتائج كما يلي :

الجدول 10: "معامل الارتباط بين الوصم الاجتماعي و الرضا عن الحياة"

المتغيرات	التكرارات	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	الدلالة
الوصم الاجتماعي	45	-0.46	0.01	دال
الرضا عن الحياة				

المصدر: (بيانات الدراسة الميدانية)

نلاحظ من خلال الجدول رقم (10) أن معامل الارتباط بيرسون جاء مساوي لـ -0.46 ، و هي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01 ، و عليه يمكننا القول بأن الفرضية الثالثة التي نصت على أنه توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين الوصم الاجتماعي و الرضا عن الحياة لدى المرأة المطلقة قد تحققت .

تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة نرمين محمد أبو سبيتان (2014) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين الوصم و الرضا عن الحياة لدى الأرامل و المطلقات ، أي أنه كلما ارتفعت درجة الوصم تبعها انخفاض في مستوى الرضا عن الحياة .

يرى الباحث أن الوصم الاجتماعي للمرأة المطلقة يعمل على خفض تقدير الذات لديها ، حيث ينمو هذا الأخير في سياق أوسع من العلاقات ، و الخبرة المرتبطة بالبيئة و المواقف اتجاه الذات و الإنجازات ، فالمرأة بحاجة إلى تجارب خارجية إيجابية لمواجهة المشاعر و الأفكار السلبية المترتبة على الطلاق ، من استنكار اجتماعي و نظرات الاحتقار ، الرفض و عدم التقبل و هو ما ينعكس بالسلب على تقبلها لنفسها و تقديرها لذاتها ، و هو ما أكدت دراسة شو cho التي توصلت إلى أن تقدير الذات يلعب دور الوسيط بين الوصم الاجتماعي و الرضا عن الحياة ، فتقدير الذات المنخفض يفقد المطلقة شعورها

بالأهمية ، وقدرتها على تحقيق الاستقلالية ومواجهة التحديات التي يفرضها وضعها الجديد ، ضمن سياق اجتماعي يقيد اندماجها وتكيفها مع محيطها. (Cho, 2023)

إن متاعب المرأة لا تتوقف فقط عند المحيط الاجتماعي الذي تنتمي إليه ، بل تمتد متاعبها إلى أقرب الناس إليها وهم أفراد أسرتها ، فالوصم الذي تعاني منه المرأة من المجتمع ينعكس على وضعيتها بأسرتها ، فعودتها لبيت أهلها كمطلقة يشكل صدمة لوالديها وأفراد أسرتها بل هو عار يلاحقهم و دليل على فشلهم ، وعليه فبدل أن يتم احتواء المرأة المطلقة نفسياً ودعمها معنوياً ومادياً لتتمكن من استعادة حياتها من جديد ، فإنها تتحمل مسؤولية فشل زواجها لوحدها وما يترتب عليه من لوم ، ورفض ، و انكار لحقوقها كفرد ينتمي لأسرة ، أين تعد هذه الأخيرة بما تقدمه من دعم و مساندة اجتماعية من أهم مصادر الرضا عن الحياة لدى أفرادها ، وقدرتهم على تحقيق التوافق النفسي في مواجهة الأزمات التي قد تواجههم في الحياة ، فالمرأة المطلقة تحتاج إلى تعزيز ثقمتها بنفسها وقدرتها وفعاليتها في استغلال على الموارد النفسية والبيئية المتاحة لها ، و مساعدتها على إدراك فشلها في زواجها إدراكاً واقعياً غير محرف أو مشوه ، لتعيش في الأخير مع وضعيتها الجديدة بكل إيجابية ، مما يعزز تقديرها لذاتها ورضاها عن حياتها .

خاتمة:

يعد الوصم الاجتماعي أحد أكثر الأضرار التي تعاني منها المرأة المطلقة بالجزائر، فرغم التغيرات التي عرفها مجتمعا في العقود الأخيرة، إلا أن الصورة النمطية السلبية عن المرأة المطلقة لازالت قائمة ضمناً في التفاعلات الاجتماعية، وهو ما من شأنه أن يشكل عائقاً أمام سعي المرأة لاستعادة حياتها من جديد، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود درجة مرتفعة من الوصم الاجتماعي لدى المرأة المطلقة.
- وجود درجة متوسطة من الرضا عن الحياة لدى المرأة المطلقة.
- وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين لوصم الاجتماعي والرضا عن الحياة لدى المرأة المطلقة.

ويقترح الباحث من خلال النتائج المتوصل إليها، ضرورة توعية الأزواج وخاصة الشباب بالمخاطر النفسية والاجتماعية المترتبة على الطلاق، تشترك فيها مؤسسات الاعلام، الجمعيات، المساجد، الجامعات وباقي فعاليات المجتمع، بالإضافة إلى ضرورة التكفل النفسي والاجتماعي والمادي بالمرأة المطلقة لكي تتمكن من تحقيق التوافق النفسي والتكيف والاندماج من جديد.

كما يرى الباحث أن المتغيرات التي تم تناولها في هذه الدراسة تحتاج المزيد من البحث، سواء تعقل الأمر بالوصم الاجتماعي الذي يمكن أن يدرس من خلال متغيرات أخرى كتقدير الذات على سبيل المثال، أو الرضا عن الحياة الذي يمكن أن يدرس ضمن حيز زمني قد يمتد من إجراءات الطلاق إلى السنوات التي تليه من أجل الوصول إلى فهم أفضل لهذا المتغير لدى المرأة المطلقة.

المراجع

- أبوسبتان ، نرمين . (2014). الدعم الاجتماعي و الوصمة و علاقتهما بالصلابة النفسية و الرضا عن الحياة لدى المطلقات بمحافظة غزة .[رسالة ماجستير غير منشورة] . الجامعة الإسلامية غزة.
- بلحاج ، العربي .(1994). الوجيز في شرح قانون الأسرة الجزائري الزواج الطلاق الخلع . 01. الجزائر. ديوان المطبوعات الجامعية .
- بلقاضي ، فؤاد ، قويدر ، خيرة .(2023). مفهوم الذات لدى الأم العازبة دراسة عن طريق اختبار تفهم الموضوع . مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف . 08 (02). 257-229.
- سليمانى ، نادية . (2023.01.28). الخلع و الطلاق بالجزائر . الشروق أون لاين .مسترجع بتاريخ 25.02.2024 .من موقع <https://www.echoroukonline.com>
- شرقي ، رحيمة . (2018). الوصم الاجتماعي لدى المرأة المطلقة . مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية . 32 . 180-171 .
- مخفوظي ، أمين محمد.(2022). الوصمة الاجتماعية و أثرها على الصلابة النفسية لدى المرأة. مجلة مؤشر للدراسات الاستطلاعية. 01 (04). 88 -75 .
- Armstrong, J. M. (2013). The Family's Role in Society. SSRN Electronic Journal. <https://doi.org/10.2139/ssrn.2291001>
- Blume, L. (2002). Stigma and Social Control. Institute for advanced Studies, Research Gate. <https://www.researchgate.net/publication/5112261>
- Bos, A. E. R., Pryor, J. B., Reeder, G. D., & Stutterheim, S. E. (2013). Stigma : Advances in Theory and Research. Basic and Applied Social Psychology, 35(1), 1-9. <https://doi.org/10.1080/01973533.2012.746147>
- Cho, M. S. (2023). Stigma and life satisfaction among out-of-school Korean youth : The mediating roles of self-esteem and depressive symptoms. Current Psychology, 42(12), 9665-9673. <https://doi.org/10.1007/s12144-021-02103-w>
- Ferrary, M. (2018). Gender diversity in the labor market : Employer discrimination, educational choices and professional preferences: @GRH, n° 27(2), 83-118. <https://doi.org/10.3917/grh.182.0083>
- Gao, Y. (2020). The effect of divorce on income, housework time, social status and life satisfaction in China [Nanyang Technological University]. <https://doi.org/10.32657/10356/146493>
- Hirschi, T. (2002). Causes of delinquency. Transaction Publishers.
- Konstam, V., Karwin, S., Curran, T., Lyons, M., & Celen-Demirtas, S. (2016). Stigma and Divorce : A Relevant Lens for Emerging and Young Adult Women? Journal of Divorce & Remarriage. <https://www.tandfonline.com/d> <https://www.tandfonline.com/doi/full/10.1080/10502556.2016.1150149>
- Lakshmi, S. (2022). Significance of Family. Research Gate. <https://www.researchgate.net/publication/365047736>
- Lopez-Gomez, I., Chaves, C., & Vazquez, C. (2021). Life satisfaction (p. 275-280).
- Martín, J. S., Perles, F., & Canto, J. M. (2010). Life Satisfaction and Perception of Happiness among University Students. The Spanish Journal of Psychology, 13(2), 617-628. <https://doi.org/10.1017/S1138741600002298>
- Roe, J., Joseph, S., & Middleton, H. (2010). Symbolic interaction : A theoretical approach to understanding stigma and recovery. Mental Health Review Journal, 15, 29-36. <https://doi.org/10.5042/mhrj.2010.0200>
- Sartorius, N., Gaebel, W., Cleveland, H.-R., Stuart, H., Akiyama, T., Arboleda-Flórez, J., Baumann, A. E., Gureje, O., Jorge, M. R., Kastrup, M., Suzuki, Y., & Tasman, A. (2010). WPA guidance on how to combat stigmatization of psychiatry and psychiatrists. World Psychiatry, 9(3), 131-144. <https://doi.org/10.1002/j.2051-5545.2010.tb00296.x>
- Sousa, L., & Lyubomirsky, S. (2001). Life satisfaction. Encyclopedia of Women and Gender: Sex Similarities and Differences and the Impact of Society on Gender, 2, 667-676.